الصحيح والصحيح ان العرش غير الكرسي فالعرش جسم عظيم محيط بجميع المخلوقات
والكرسي اقل منه وانعظيم بالبرهان باتفاق السبعة صفة للعرش وقرئ شذوذا
بالرفع صفة لرب قوله رواه الحاكم اى ورواه ابو الشيخ فى تفسيره من طريق
على بن زيد عن يوسف المكى عن ابن عباس قوله واخر سورة نزلت يوجد فى
بعض النسخ وقيل اخر سورة نزلت وهو خطأ لعدم وجوده فى النسخ المعتبرة
قوله وقيل سورة براءة اى وقيل المائدة قال البيهقى يجمع بين هذه الاختلافات
ان صحت بان كل واحد اجاب بما عنده قوله المتواتر الخ لم يذكر رحمه الله تعالى
فى هذا الكتاب المشهور والموضوع والمدرج وقد ذكرها فى الاتقان وعبارته
هناك الثانى المشهور وهو ما صح سنده ولم يبلغ درجة المتواتر ووافق العربية
والرسم واشتهر عند القراء فلم يعده من الغلط ولا من الشذوذ ويقرأ به
على ما ذكره ابن الجزرى ويفهمه كلام ابن شامة السابق ومثاله ما اختلف
الطرق فى نقله عن السبعة فرواه بعض الرواة عنهم دون بعض وامثلة ذلك
كثيرة فى فرش الحروف من كتب القراآت كالذى قبله ومن اشهر ما صنف فى ذلك
التيسير للدانى وقصيدة الشاطبى واوجبة النشر فى القراآت العشر وتقريب
النشر كلها لابن الجزرى ثم قال والخامس الموضوع كقراآت الخزاعى وظهير
سادس يشبه من انواع الحديث المدرج وهو ما زيد فى القراآت على وجه التفسير
كقراءة سعد بن ابى وقاص وله اخ او اخت من ام اخرجها سعيد بن
منصور وقراءة ابن عباس ليس عليكم جناح ان تبتغوا فضلا من ربكم فى
مواسم الحج اخرجها البخارى وقراءة ابن الزبير ولتكن منكم امة يدعون الى
الخير ويامرون بالمعروف وينهون عن المنكر ويستعينون بالله على ما
اصابهم اهـ قوله الاول اى المتواتر من النبى صلى الله عليه وسلم الينا
قوله ما نقله جمع الخ الى وغالب القراآت كذلك ولا يضر كون اسانيد القراء
آحادا اذ تخصيصها بجماعة لا يمنع مجيئ القراآت عن غيرهم بل هو الواقع فقد
تلقاها عن اهل كل بلد بقراءة امامهم الخ الغضير عن مثلهم وهلم جرا
وانما اسندت للائمة المذكورين ورواتهم المذكورين فى اسانيدهم لتصديهم

لضبط

لضبط حروفها وحفظ شيوخهم الكل فيها هذا والمراد كما قال الامام
ابو شامة والجزرى التواتر فيما اتفقت الطرق على نقله عن السبعة دون
ما اختلف فيه بمعنى انه بقيت نسبة اليهم فى بعض الطرق قوله وهو السبعة
الخ هو من مقابلة الجمع بالجمع المفيدة للقسمة احادا والا فكل من القراآت
السبع لم يقل به كل من القراء السبعة والا لم يتحقق اختلاف بينهم والغرض خلافه
وهذا واضح واعلم ان يجر العدد من التاء وان كان المعدود مؤنثا لكونه غير
مذكور فى المتن قال فى الفتح قال ابو شامة ظن قوم ان القراآت السبع الموجودة
الآن هى التى اريدت فى الحديث يعنى قوله صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل
على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه وهو خلاف اجماع اهل العلم قاطبة وانما
يظن ذلك بعض اهل الجهل وقال مكى بن ابى طالب واما من ظن ان القراءة هؤلاء
القراء كعاصم ونافع هى الاحرف السبعة التى فى الحديث فقد غلط غلطا عظيما قال
ويلزم من هذا انا قد خرج عن قراءة هؤلاء السبعة ما ثبت عن الائمة وغيرهم واتفق
خط المصحف لا يكون قرآنا وهو غلط عظيم وقال المصنف كالعلقمى المختار ان هذا
الحديث من المشكل الذى لا يدرى معناه كمتشابه القرآن والله اعلم ان الصلاة عند
اهل الدين اذا صحت القراءتان ان لا يقال احدهما اجود لانهما جميعا عن النبى صلى
الله عليه وسلم نعم ان ثبت من قال ذلك وكان رؤساء الصحابة ينكرون مثل هذا قاله ابو
جعفر النحاس وقال ابو شامة اكثر المصنفون من الترجيح بين قراءة مالك وملك
حتى ان بعضهم بالغ الحد بكا ديسقط وجه القراءة الاخرى وليس هذا بمحمود بعد
ثبوت القراءتين اهـ واول من صنف فى القراآت ابو عبيد القاسم بن سلام
ثم احمد بن جبير الكوفى ثم اسماعيل بن اسحق المالكى صاحب قالون ثم ابو جعفر بن
جرير الطبرى ثم ابو بكر محمد بن احمد بن عمر الداجونى ثم ابو بكر بن مجاهد ثم قام النحاس
فى عصره وبعده بالتاليف فى انواعها جامعا ومفردا وموجزا ومسهبا وائمة
القراآت لا تحصى وقد صنف طبقاتهم حافظ الاسلام ابو عبد الله الذهبى ثم
حافظ القراء ابو الخير بن الجزرى قوله الا ما كان من قبيل الاداء اى فما هو من
قبيله بان كان هيئة النطق بتحقيق بدء وبها فليس بمتواتر قوله كالمد اى الزائد